أبو موسى الشواء قال كنت مع أم إبراهيم العابدة فلما صرنا عند الجمار رأت الناس قد اقبلوا على الشراء والبيع فرفعت رأسها إلى السماء وقالت حبيبي أقبلوا على الدنيا وتركوك قال ثم صاحت واجتمع الناس فغطيتها بثوبي ثم قلت للناس أصابها شيء وأوهمتهم أن بها علة قال ثم اقمت عليها حتى افاقت فرفعت رأسها فقلت لها يا ام إبراهيم أي شيء هذه الشهرة فقالت يا بطال إذا كان هو يقسم الثناء فلمن يتصنع .

601 - بحرية العابدة .

رباح بن أبي الجراح قال رأيت بحرية العابدة تبكي وتقول تركتك وأنا رطبة وأتيتك وأنا حشفة فاقبل الحشفة على ما كان منها .

وكان بها مسحة من جمال وكان الجوع قد أضر بها ومكثت اربعين يوما لم تأكل فيها شيئا إلا شيئا من حمص وكانت مجتهدة وكان لها مجلس تذكر فيه وكانت إذا تكلمت اضطربت واقشعرت .

أحمد بن أبي الحواري قال حدثتني عجوز من أهل البصرة قالت سمعت بحرية تقول إذا ترك القلب الشهوات الف العلم واتبعه واحتمل كل ما يرد عليه .

602 - أم الحريش .

رباح بن الجراح قال رأيت أم الحريش وكانت من عباد الناس وابتليت بزوج من الجند فكانت لا تاكل من طعامه تعد لنفسها شيئا تأكله وكان ربما لم يقبل منها حتى تأكل معه فكانت تقعد تريه أنها تأكل فتضع أصابعها خارج القصعة .

603 - حسنة العابدة .

عن محمد بن قدامة قال بلغنا أن امرأة كان يقال لها حسنة